اللَّه وأتوبُ إليه كل يوم اثني عشر ألف مرّة، وذلك على قدر ديني ـ أو على قدر دينه ـ. وفيما ذكر في صفة الصفوة (١/ ٢٨٨): بقدر ذنبي. وأخرج الحاكم موقوفاً عن البراء رضي الله عنه قال له رجل: يا أبا عمارة! ﴿وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[1] أهو الرجل يلقى العدوَّ فيقاتل حتى يُقتل؟ قال: لا، ولكن هو الرجل يُذنب الذنب فيقول: لا يغفره الله. قال الحاكم: صحيح على شرطهما. كذا في الترغيب (٣/ ١٣٢).

ما يدخل في الذكر

قوله عليه السلام في المتحابِّين في الله

أخرج الطبراني بإسناد حسن عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أقواماً يَوْمَ القيامة في وُجُوهِهِمُ النُّور، على مَنَابِرِ اللؤلؤ، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ، لَيْسُوا بأنبياء ولا شُهَداء»، قال: فجثا[2] أعرابي على ركبتيه، فقال: يا رسولَ الله ﷺ! حلِّهِمْ[3] لنا نعرفهم، قال: «هُمُ المتحابُّونَ في اللَّهِ مِنْ قبائلَ شَتَّى وبلادٍ شَتَّى يجتمعونَ على ذِكرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ». وعنده أيضاً عن عمرو بن عَبَسَة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «عَنْ يمينِ الرَّحْمٰن ـ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ـ رجال لَيْسُوا بأنبياء ولا شُهَدَاء، يَغْشَى بَيَاضُ وُجُوهِهِم نَظَرَ النَّاظِرِينَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ! مَنْ هُمْ؟ قال: هم جُمَاع[4] من نوازع[5] القبائل يجتمعون على ذكر الله، فينتقون أطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر أطايبه». وإسناده مقارب لا بأس به، كذا في الترغيب (٣/ ٦٦). وقال الهيثمي (١٠/ ٧٧) لحديث عمرو بن عَبَسة: رواه الطبراني ورجاله موثَّقون ـ انتهى.

قوله عليه السلام لأصحابه حينما جلسوا يذكرون الجاهلية ونعمة الإيمان

أخرج الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى على أصحابه وهم يتحدَّثون، فقالوا: كنَّا نذكرُ ما كنَّا فيه من الجاهلية وما هَدَانا الله عزّ وجلّ وما كنَّا فيه من الضلالة، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسَنْتُمْ ـ وَأَعْجَبَهُ ـ هٰكَذَا كُونُوا، وَهٰكَذَا

---

(١) [٢/ سورة البقرة/ ١٩٥].

(٢) «جثا»: جلس على ركبتيه.

(٣) «حلِّهم»: صفهم.

(٤) «الجمّاع»: بالضم والتشديد: مجتمع أصل كلّ شيء أراد منشأ النسب وأصل المولد. وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع والأوشاب. «النهاية» (١/ ٢٩٥).

(٥) «النوازع»: جمع نازع. وهو الغريب الذي بَعُدَ وغاب عن أهله وعشيرته. «النهاية» (٥/ ٤١).